

## الوسيط في المذهب

أحدها وهو الأقيس أنه لا تنفسح لأنه وإن كان جائزا فمصيره إلى اللزوم كالبيع في زمان الخيار .

والثاني أنه ينفسح لضعف الفساد الثالث أنه ينفسح بجنون المولى دون العبد فإن الكتابة أبدا جائزة من جانب العبد فلم يؤثر الفساد في جانبه .

ولا خلاف أن موت العبد يوجب فسخ الكتابة الصحيحة أيضا وقال أبو حنيفة رحمه الله إن خلف وفاء فللوارث أداء نجومه وأخذ الفاضل بالوراثة .

فإن قلنا لا تنفسح بجنون العبد فأفاق وأدى عتق وإن قلنا تنفسح بجنون العبد فأفاق وأدى فهل يحصل العتق بمجرد التعليق فيه وجهان والأظهر أنه لا يحصل كما لو فسح السيد لأن هذا تعليق في ضمن معاوضة .

والثالثة إذا كاتب عبدا ثم أعتق أحدهما نصيبه نفذ وسرى إلى نصيب شريكه إن كان موسرا لكن يسري في الحال أو يتأخر إلى أن يعجز المكاتب فيه قولان .

أحدهما التأخير إلى أن يعجز إذ السيد قد نصب سبب العتق لنفسه بالكتابة فكيف يجوز إبطاله .

والثاني أنه يسري في الحال ويقدر انتقاله إلى المعتق من غير انفساخ في الكتابة بل يعتق عن جهة الكتابة عن المعتق حتى يكون الولاء للشريك ولا يؤدي إلى بطلان الكتابة ومنهم من قال ينتقل وتنفسح الكتابة إذ العتق أقوى من الكتابة فيعتق كله على الشريك المعتق ومن هذا الإشكال حكى صاحب التقري بوجهها أن الكتابة تمنع العتق أصلا فلا يسري .

فإذا فرعنا على الصحيح وهو أنه يسري فأبرأؤه عن نصيبه وقبض نصيبه حيث